

بحار الأنوار

[229] فلو جعلت نفس لنفس وقاية * لجدت بنفسي أن أكون فداكما (1). بيان: قوله صلى الله عليه وآله: ما أجدني لعله كان في الأصل ما أجدني فصحف، ويحتمل أن يكون قال ذلك على جهة المصلحة لسمع الناس من القوم (2)، والزئير: صوت الأسد من صدره، وقد زأر كضرب ومنع وسمع، والهب: الانتباه من النوم، ونشاط كل سائر وسرعته. والكرى: النوم. وقال الجوهري: الصدى: الذي يجيبك بمثل صوتك في الجبال وغيرها، يقال: صم صداه، وأصم الصدى أي أهلكه، لأن الرجل إذا مات لم يسمع الصدى منه شيئاً " فيجيبه. وقال الفيروز آبادي: الصدى: الجسد من الآدمي بعد موته. وطائر يخرج من رأس المقتول إذا بلي بزعم الجاهلية انتهى. وما في البيت يحتمل المعنيين، وعلى التقديرين (أو) بمعنى (إلى أن) أي أقيم على قبريكما إلى أن تحيا وتجيئاني. 52 - نجم: وجدت في كتاب درة الاكليل تأليف محمد بن أحمد بن عمرو بن حسين القطيعي في الجزء الثالث منه عند قوله: مفاريد الاسماء علي التقييد، فذكر في ترجمة عبد الاول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق الشجري الأصل الهروي المولد الصوفي الشيخ الثقة أبي الوقت بن أبي عبد الله (3) حديث دلالة النجوم عند هرقل ملك الروم على نبوة نبينا محمد صلوات الله عليه وعلى آله، والحديث طويل يتضمن سؤال هرقل لبعض قریش

(1) مجالس المفيد: 201 - 203. (2) ويحتمل أنه صلى الله عليه وآله لم يحفظه لاشتماله على الشعر والرجز لمصلحة، ولذا قيل: انه إذا تمثل ببیت شعر يكسره، أو كان يجرى على لسانه منكسرا، كما روى أنه كان يتمثل بهذا البيت: كفى الاسلام والشيب للمرء ناهيا، فقليل له يا رسول الله: انما قال الشاعر: كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا، وروى انه كان يتمثل يقول الشاعر: ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالاخبار من لم تزود فجعل يقول: يأتيك من لم تزود بالاخبار، فقليل له: ليس هكذا يا رسول الله، فيقول: انى لست بشاعر وما ينبغي لى. (3) في المصدر: الشيخ المعمر الثقة الموقت ابن ابي عبد الله. قلت: الموقت: الذى يراعى الاوقات والاهلة.
